

البداية والنهاية

وتضييع الحزم وترك انتهاز الفرص فإن كنت تحبها فإن عبدها من أحبها قال فما السبيل إلى العتق قال ببغضها والتجافي عنها قال هذا ما لا يكون قال الراهب أما إنه سيكون فبادر بالهرب منها قبل أن تسلبها قال هل تعرفني قال نعم أنت ملك العرب مروان تقتل في بلاد السودان وتدفن بلا أكفان فوللا أن الموت في طلبك لدلك على موضع هربك قال بعض الناس كان يقال في ذلك الزمان يقتل ح بن ع بن م بن م يعنيون يقتل عبد الله بن علي بن عباس بن مروان بن محمد بن مروان .

وقال بعضهم جلس مروان يوما وقد أحبط به وعلى رأسه خادم له قائم فقال مروان لبعض من يخاطبه ألا ترى ما نحن فيه لهفي على أيدي ما ذكرت ونعم ما شكرت ودولة ما نصرت فقال له الخادم يا أمير المؤمنين من ترك القليل حتى يكثر والصغير حتى يكبر والخفي حتى يظهر وأخر فعل اليوم لغد حل به أكثر من هذا فقال مروان هذا القول أشد على من فقد الخلافة قيل إن مروان قتل يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة وقد جاوز الستين وابلغ الثمانين وقيل إنما عاش أربعين سنة وال الصحيح الأول وهو اخر خلفاءبني أمية به انقضت دولتهم .

(ما ورد في انقضاء دولةبني أمية وابتداء بنى العباس من الاخبار النبوية) .
قال العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله (إذا بلغ بنو العاص أربعين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً وعبد الله خولاً ومال الله دولاً) ورواه الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً بنحوه وروى ابن لهيعة عن أبي قبيط عن ابن وهب أنه كان عند معاوية فدخل عليه مروان بن الحكم فتكلم في حاجه فقال أقضي حاجتي فإني لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة فلما أذبر مروان قال معاوية لإبن عباس وهو معه على السرير أما تعلم أن رسول الله قال .
(إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولاً وعبد الله خولاً وكتاب الله دغلاً فإذا بلغوا سبعة وتسعين واربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة) فقال إبن عباس اللهم نعم فلما أذبر مروان قال معاوية أنشدك يا إبن عباس أما تعلم أن رسول الله ذكر فقال .

(أبو الجابر الأربعة) فقال إبن عباس اللهم نعم وقال أبو داود الطيالسي حدثنا القاسم بن الفضل ثنا يوسف بن مارن الراسبي قال قام رجل إلى الحسين بن علي فقال يا مسود وجوه المؤمنين فقال الحسين لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله رأىبني أمية يخطبون على منبره رجلاً فسأله ذلك فنزلت أنا أعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة ونزلت إنا أنزلناه

